دراسة مقارنة للاغتراب النفسى للصم وأقرانهم العاديين فى الجامعة

هويده فكرى زكى

باحثة بقسم العلوم التربوية والنفسية تخصص "صحة نفسية"– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

أ.د. إيمان فؤاد كاشف

استاذ التربية الخاصة رئيس قسم الإعاقه العقليه كلية علوم الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق

أ.م.د. رندا السيد أحمد على

استاذ مساعد علم النفس التربوى كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد العاشر– العدد الثالث– مسلسل العدد (٢٥)– يوليو ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

دراسة مقارنة للاغتراب النفسى للصم وأقرانهم العاديين فى الجامعة

أ.د. إيمان فؤاد كاشف
استاذ التربية الخاصة رئيس قسم الإعاقه العقليه كلية علوم الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق

أ.م.د. رندا السيد أحمد على
استاذ مساعد علم النفس التربوى كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق

هويده فكرى زكى
باحثة بقسم العلوم التربوية والنفسية تخصص "صحة نفسية"- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق

تاريخ الرفع ٢٠-٤-٢٠٢٤م **تاريخ المراجعة ١٠-٥-٢٠٢٤م**
تاريخ التحكيم ٣٠-٤-٢٠٢٤م **تاريخ النشر ٧-٧-٢٠٢٤م**

المقدمه:

الاغتراب بوصفه ظاهرة أخذت في التزايد بين الأفراد والمجتمعات بوجه عام، والشباب الجامعي بوجه خاص، لما يمرون به من مرحلة نمو نفسي اجتماعي من جانب و ما يتعرضون له من تحديات العصر الحديث و التغير الاجتماعي السريع من جانب آخر، مما فرض عليهم ضغوطات نفسية كبيرة،جعلتهم عرضة للإصابة ببعض المشكلات والاضطرابات النفسية و السلوكية و التي من بينها الاغتراب النفسي.

فالاغتراب النفسى مفهوم عام شامل ويشير إلى الحالات التى تتعرض فيها وحدة الشخصيه للإنشطارأوالضعف والإنهيار وتتأثرالعمليات الثقافيه والاجتماعيه التى تتم داخل المجتمع ، وهذا يعنى النموالمشوه للشخصيه الإنسانيه، حيث تفقد فيه الشخصيه مقومات الاحساس المتكامل بالوجودوالديمومه،وإن حالات الاضطراب النفسى صوره الأزمه الاغترابيه التى تعرى الشخصيه عبداللطيف خليفه (٢٠٠٣).

ويعاني الشباب من الاغتراب، لعدم وضوح الرؤية أمامه، والازدواجية في الحياة التي يعيشها، وتنتشر هذه الظاهرة بين طلبة الجامعة بأنواع وأبعاد مختلفة،وتعد الجامعة ذاتها أحد أسباب شعورالطلبة بالاغتراب، وطلاب الجامعة على وجه الخصوص هم الفئة الأكثر تعاملا مع كل جديد وتأثراً بمستحدثات وتطورات العصر، فعندما يلتحق الطالب بالجامعة يبدأ مرحله جديدة يشعرمن خلالها بالفرق بين الحياة المدرسية والتعليم الجامعي، وتطرأ عليه بعض المستجدات والتغيرات التي تجعله يشعربالخوف والفتورأوالتشاؤم وأحيانا أخرى بالحماس، وكل ذلك بسبب التغيرات النفسية التي تحدث له خاصة في السنة الأولى من الجامعة .

فإذا كانت دراسة الاغتراب النفسى لدى العاديين مسأله مهمه فإن اهمية دراستها تزداد لذوى الإحتياجات الخاصه وخاصةً لدى ذوى "الإعاقه السمعيه" من الصم وضعاف السمع ، ويرجع ذلك لما لهذه الفئه من خصائص تجعلها عرضه لكثيرمن المشكلات النفسيه والسلوكيه والاجتماعيه نتيجة فقدانهم لاهم وسيله للتواصل مع الاخرين والمتمثله فى اللغه المنطوقه، فمن خلال حاسة السمع يستطيع الفرد الهروب من عالمه المعزول ويتصل بالعالم المحيط به.

وذوى الإعاقه السمعيه لهم سمات وخصائص نفسيه واجتماعية ترتبط بظروف البيئة المحيطة به، فتكيفه النفسى والاجتماعي أوعدمه من المشكلات التى تعتمدعلى كيفية تقبل الأسره والأقران في بيئته له ولإعاقته، فإذا لم تتقبل الأسره والأقران إعاقته فسوف يعاني من عزلة، وأحياناً يعاني من صعوبة في بناء صداقات، والشعور بالخجل، والميل نحو الانعزال والانطواء ابراهيم القريوتى(٢٠٠٦).

ويظهرالاغتراب النفسى للصم نتيجه الأوضاع السائدة داخل المجتمع، والتي تحتوي على بعض المتناقضات التي تشكل بدورها ضغوطاً على الفرد بالإضافة إلى الإعاقة والتي تشكل ضغوطاً داخليه بالنسبة للفرد ولذاته، الأمرالذي يؤدي إلى شعوره بالضياع والانفصال عن الذات وعن المجتمع، والذى يؤدي بالضروره الى تكوين مفهوم ذات متدني.

وتشير فتحية سالم (٢٠١٦) أن هناك تزايد فى الشعور بالاغتراب النفسى بين الشباب الجامعى حيث يقع عليهم العبء الكبير في نمو وتطورالمجتمعات على إعتبارأنهم الفئة الأكثر تأثير في إحداث التغيرات التي تصاحب التطوارت وكما أنها الشريحه الأكثر اكتساباً للقيم والمفاهيم والاتجاهات في تفاعلهم الحياتي في مراحلهم النمائية التي مروا بها والتي يتخللها الكثيرمن الضغوطات والصرعات مما يمهد إلى مشاعر الاغتراب لديهم، خاصة عندما يتعلق الأمر بمعاملة تربوية غير داعمة ومناخات محبطه لطموحات وأمال وأهداف الطلاب، وهذا يؤثر بشكل أو بآخر في بناء وتكوين شخصية الشاب مما يدفعه إلى تبني السلوكيات السيئة والإصابة بالعديد من الأمراض النفسية، والاجتماعية، كالإدمان، والمخدارت، والعنف، والتطرف.

مشكلة الدراسه:

تعد ظاهرة الاغتراب من الظواهر النسبيه التى تختلف باختلاف الزمان والمكان حسب المجتمع وتنتشر انتشاراً ملموسا بين طلاب الجامعات بفئاته المختلفه يسهم التعليم فى تعميق الاغتراب حيث يدفع الكثير من الطلاب إلى دائر التسلط والضياع والعزله ويواجه الطلاب الكثير من الصراعات ومن خلال ملاحظة الباحثه للطلاب الصم الجامعى وما يتصفون به من قلق مستمر اتجاه المستقبل وفقدان الهدف من الحياه، وتوقع الاحداث السيئه، وعدم القدره على النجاح مما يصبحوا عرضه للعديد من المشكلات والإضطربات النفسيه والتى منها النظره

التشاؤميه للحاضر، والقلق من المستقبل والإكتئاب، والشعور بالوحده النفسيه ، والانسحاب الاجتماعى وتكوين مفهوم سلبى للذات، وانخفاض مستوى الطموح وعدم التوافق النفسى والاجتماعى مع أقرانهم العاديين داخل مجتمع الواحد، لذلك إستشعرت الباحثه ضرورة القيام بهذه الدراسه على هذه الفئه من أجل معرفة مستوى الاغتراب النفسى عند الصم مقارنة بالعاديين فى المرحله الجامعيه.

وعند النظر للعاديين من ناحيه أخرى لاحظت الباحثه ضعف الشعور والانتماء إلى الجامعه أو المدرسه أو الأسره بل ضعف الاهتمام بالحياه، مما أدى إلى عدم اللامبالاه، والذى قد ينتج عنه عدم الإحساس بالمسؤوليه وعدم وضوح الأهداف وانتقاء النظره الجاده للأموروللحياه بشكل عام، وقد يكون نتيجة لذلك كله ما يلاحظ من الانطواء والعزله والسلبيه والشعور بالعجز وعدم القدره على مواجهة المواقف الصعبه والأزمات بين الشباب، فيعانون من مشاعر الاغتراب التى تجعلهم يشعرون بالإنفصال النسبى عن أنفسهم أوعن مجتمعاتهم ، وهذا ما أكدته الدراسات البحثيه للاغتراب النفسى لدى الطلاب الصم والاغتراب النفسى عند أقرانهم العاديين شادى أبوالسعود(٢٠٠٤)، رانيا الصاوى عبدالقوى (٢٠١٥)، سميحة عبدالله (٢٠١٧)، ناجى منور السعيده (٢٠٢٣) .زينب محمود شقير(٢٠٠٥) ماجدة حربيش (٢٠٠٦) دراسة عيسى سعيدي وعتيقة قبقوب (٢٠١٥)كريمه يونسى (٢٠١٧) أيه على (٢٠٢٣) لهذا تسعى هذه الدراسه لتوضيح الفرق بين الاغتراب النفسى بين الطلاب الصم وأقرانهم العاديين فى الجامعه، ويمكن صياغة السؤال الرئيسى للدراسه على النحو التالى :

- هل توجد فروق بين الاغتراب النفسى للطلاب الصم وأقرانهم العاديين؟

أهداف الدراسة:

١.التعرف على الفروق بين الطلاب الصم والطلاب العاديين على مقياس الاغتراب النفسى.

٢.التعرف على الفروق بين الطلاب الصم تبعاً للنوع(زكور وإناث) على أبعاد مقياس الاغتراب النفسى.

٣.التعرف على الفروق والطلاب العاديين تبعاً للنوع (زكور وإناث) على أبعاد مقياس الاغتراب النفسى.

٤.التعرف على الفروق بين الطلاب الصم الأصغر عمراً من الصم ولأكبر عمراً من الصم على أبعاد مقياس الإغتراب النفسى.

أهمية الدراسه:

تعد ظاهرة الاغتراب ظاهره إجتماعيه نفسيه ومشكله إنسانيه عامه سويه ومقبوله حيناً ومرضيه حيناً أخرولا تتحدد بمجتمع بغض النظرعن النظم الأيديولوجيه والمستوى الاقتصادى.

تستمد الدراسه الحاليه أهميتها من النقاط الأتيه:

١) التعرف على طبيعة الاغتراب النفسى عند الطلاب الصم و العاديين فى المرحله الجامعيه.

٢) القاء الضوء نظريا على طبيعة الإغتراب النفسى لدى الصم والعاديين فى المرحله الجامعيه وتاثيره على حياتهم ودراستهم الاكاديميه وتواصلهم مع المحيطين بهم، مما يفيد المختصين والمهتمين بهذا المجال..

٣) الإسهام فى الدراسات التى تهتم بالصم والعاديين فى المرحله الجامعيه لما لهذه المرحله من أهميه.

مصطلحات الدراسه الإجرائيه:

١ – الاغتراب النفسي Psychological alienation .

تعرف الباحثه الاغتراب النفسى إجرائياً: " الاغتراب هوحاله نفسيه يشعرفيها الفرد بإنفصاله عن ذاته وعن المجتمع والشعور بالوحده أو الغربه، وأن حياته ليس لها جدوى أو معنى ويظهر ذلك من خلال شعورالفرد بعدم الفاعليه والإنسحاب ويصاحب هذا الإنفصال مجموعه من الأعراض تتمثل فى الشعور بالعزله الاجتماعيه واللامعنى والعجز واللامعياريه والتمرد. وفى هذه الحاله يكون الاغتراب فى هذه الدراسه " الدرجه التى يحصل عليها الطالب على مقياس الشعور بالإغتراب النفسى بأبعاده الخمسه (الغربه عن الذات، العزله الإجتماعيه،اللاهدف،اللامعياريه، التمرد)"

٢–الطلبه العاديين الجامعيين: تعرفهم الباحثه هم الطلاب الذين أنهو دراستهم فى التعليم الثانوى والتحقوا بالجامعه على مختلف أقسامها الإنسانيه والعلميه، وتعتبر الجامعه مرحله تتميز بمجموعه من الخصائص والسمات تتمثل فى إظهار مجموعه من القدرات التى تدخل فى تكوين الشخصيه للطالب.

٣–الطلبه الصم الجامعيين: تُعرفهم الباحثة إجرائياً الطلاب الصم الجامعيين بأنهم أولئك الطلاب الملتحقين بكليات التربية النوعية بالجامعات المصريه بعد انتهاء مرحلة الثانوية المهنية لديهم فقدان حاسة السمع بدرجة تصل إلى (٧٠) ديسيبل وأكثر مما يجعلهم يستخدموا لغة الإشارة للتواصل سواء مع أقرانهم الصم أو مع العالم المحيط بهم والذين يلتحقون بالأقسام الملائمه لهم ، والمناسبه لقدراتهم بأقسام هي (التربية الفنية تكنولوجيا التعليم)، ويعتمدون علي لغة الإشارة كلغة أساسية.

الإطار النظرى والدراسات السابقه:

الاغتراب النفسى (Psychological Alienation)

لاقى مفهوم الاغتراب الكثير من الإهتمام لمحاولة ضبطه، نظراً لتعقد هذا المفهوم وتعدد وجهاته وأبعاده من جهه، ولإرتباطه الوثيق بجزوره الفلسفيه من جهه أخرى والتى يعد إستخدامه بعيداً عنها أمر مستجد نسبياً. وأشار (Hegel) "أن الاغتراب يعنى انفصال الذات الإنسانيه ككيان روحى تنفصل عن وجوده ككائن اجتماعى.كما اعتبره أيضاً فى تعريف أخر تنازل الانسان عن إستقلاليته الذاتيه وتوحده مع الجوهر الاجتماعى (فى عبداللطيف خليفه،٢٠٠٣: ٢٣).

عرفته زينب شقير (٢٠٠٥: ١٠٢) بأنه "الشعور بالعزله والضياع والوحده، وعدم الإنتماء، وفقدان الثقه والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعيه، والاغتراب عن الحياه الأسريه، والمعاناه من الضغوط النفسيه ويتمثل فى أبعاد:العزله الاجتماعيه، واللامعياريه، والعجز، واللامعنى، والتمرد والذى يفصح عن نفسه فى شكل ظاهره معينه من أحد هذه المظاهر المتنوعه للاغتراب الذاتى،الاجتماعى،السياسى،الدينى،الثقافى."

وقد إتفق كل من صلاح الدين الجماعى (٢٠١٠)، ناديه النصراوى(٢٠١٦) فى تعريف الاغتراب النفسى وهى كالأتى:-

-**الاغتراب بمعنى فقدان الوحده مع البنيه الإجتماعيه(الإنفصال):** ويصف تلك الحالات الناجمة عن الإنفصال الحتمى المعرفى لكيانات او عناصر فى واقع الحياه، و عندما يفقد المجتمع المعياريه المطلوبه لضبط سلوك الافراد ولكيانات العناصر أو عناصر معينة فى واقع الحياة الامر الذى يفقدها سيطرتها على ضبط السلوك.

-**الاغتراب بمعنى الانتقال (التسليم)** :عندما يرتبط مفهوم الاغتراب بالتخلى عن حق من حقوق الفرد فى الملكيه والتسليم والتضحيه مع هذا الوضع يولد نوع من القهر هو المعنى المتمثل فى النزوح عن الوطن ، ومع هذا النقل قد يُولد توتراً فى العلاقات.

-**الاغتراب بمعنى الموضوعيه:** يعتمد هذا على وعى الفرد بوجود الأخرين والمحيطين به، فنظرة الفرد للأخرين كشىء مستقل عن ذاته بغض النظر عن العلاقات التى تربطه بهم وغالبًا تكون مصحوبة بلانسحاب وبالوحدة والعزله بدلًا من التوتر والاحباط.

-**الاغتراب بمعنى انعدام القدرة والسلطة:** يعتبر هذا النوع لمفهوم الإغتراب قائم على الشعور بالعجز وانعدام القدرة على مواجهة الأخرين، ويمكن تخيله على انه توقع الاحتمالات الخارجيه فى اذهان الافراد فيما يتعلق بالحصول على نتائج محدده يسعون اليها، ويستدعى ذلك التاكيد

على الظروف الموضوعيه للافراد على اعتبار انها المسؤوله عن تحديد درجة مايكمن من واقعيه فى استجاباتهم لتلك الظروف.

-**الاغتراب بمعنى إنعدام المغزى:** هذا المفهوم يعتمد على ضياع المغزى بالنسبة لحياة الفرد وانعدام احساسه بقيمة الحياه لصعوبة الاختيار بين الامكانيات الاجتماعيه المعقده.

-**الاغتراب بمعنى تلاشى المعايير:**وفى هذا المعنى يكون فيه المجتمع قد وصل لمرحلة الافتقار الى المعايير الاجتماعيه المطلوبه لضبط سلوك الافراد او ان معاييره التى كانت تتمتع بإحترام أعضائه ولم تعد تستأثر بذلك الأحترام ،الأمر الذى يفقدها القدره او السيطره على السلوك.

ومن التعريفات السابقه للإغتراب النفسى عند بعض العلماء والباحثين نجد أن الاغتراب النفسى هو ظاهره اجتماعيه تختلف باختلاف الزمان والمكان ، والمجتمع الذى يحيا فيه الفرد اتفق كل من زينب شقير (٢٠٠٥) و بهجات عبدالسميع (٢٠٠٧) فى تعريفهم للاغتراب النفسى بأنه "الشعور بالعزله والضياع والوحده، وعدم الإنتماء، وفقدان الثقه والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعيه، والاغتراب عن الحياه الأسريه، والمعاناه من الضغوط النفسيه ويتمثل فى أبعاد:العزله الاجتماعيه، واللامعياريه، والعجز، واللامعنى، والتمرد والذى يفصح عن نفسه فى شكل ظاهره معينه من أحد هذه المظاهر المتنوعه للاغتراب الذاتى،الاجتماعى،السياسى،الدينى،الثقافى.

من خلال التعريفات السابقه يمكن أن نبرزالخصائص التى يتميز بها الشخص المغترب وتتمثل فيما يلى:

- الشعور بعدم القدره على التواصل مع الذات والإنفصال عنها وبين الواقع المحيط به أو عن المجتمع أو كليهما.
- الشعور بالضياع، و العجز و ضعف الثقة بالنفس وانعدام القدرة على مواجهة الأخرين .
- الشعور بحاله من السخط والرفض وعدم الرضا بعلاقة الفرد بمجتمعه الذى يعيش فيه.
- الشعور يعدم جدوى الحياه وانعدام احساسه بقيمتها.
- الشعور بالعزله وعدم الانتماء والقلق والعدوانية.
- الشعوربعدم إحترام القيم والمعايير الاجتماعية.

أسباب الاغتراب النفسى:

يمثل الاغتراب النفسى أحد أهم المفاهيم النفسيه التى حازت على الاهتمام الكبير وزادت فى الإنتشار فى علم النفس الحديث ويمكن إرجاع الاغتراب النفسى إلى مجموعم من الأسباب الخارجيه ، ومجموعة أخرى من الأسباب الداخليه لكل مجتمع .ويوضح يامن مصطفى (٢٠١٠: ٧٩) هذه الاسباب كما يلى:

١) **الأسباب الخارجيه:** تتضمن التيارات الفكريه العالميه، الإستعمار والحروب وأثارها على الأوضاع العالميه سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، ودينياً.

٢) **الأسباب الداخليه:** هى الأسباب المتعلقه بمجتمع واحد، تتبع ظروفه الخاصه به والمتعلقه بتاريخه ووضعه السياسى والإقتصادى والثقافى، وهذه الأوضاع من أهم المؤثرات التى تحدد حالة المجتمع والفرد نفسياً واجتماعياً .

كما أضاف كل من من سناء زهران (٢٠٠٤، ١٠٧) وعبده الصنعانى (٢٠٠٩، ١٠٧) إجلال سري (٢٠٠٣، ١٢٦-١٢٩) أن هناك أسباب نفسيه للاغتراب تتمثل فى:

- **الصراع:** ينشا الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضه وبين الحاجات التى لا يمكن اشباعها فى وقت واحد مما يؤدى إلى التوتر والإنفعال واضطراب الشخصيه.
- **الإحباط:** وهى مرحله تتعارض فيها الرغبات الأساسية والإختيارات الخاصه بالفرد مع الأحداث والتطلعات الثقافيه اى التناقض بين كل ما هو واقعى ، وبين ما هو مثالى، ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام.
- **الحرمان:** حين تقل الفرص المتاحه لتحقيق اشباع الحاجات الماديه والمعنويه للفرد يشعر بالحرمان كما فى حاله الحرمان من الرعاية الوالديه والاجتماعيه.
- **الخبرات الصادمة:** وهى الأحداث والخبرات التى تحرك العوامل المسببه للإغتراب مثل :الأزمات الإقتصادية والحروب

كما يشير كل من سناء زهران (٢٠٠٤) وهانى ابو عمره (٢٠١٣) أن هناك أسباب إجتماعيه وثقافيه. حيث أن المجتمع الذى يعيش فيه الفرد والثقافه المنتشره فيه له اثر كبير فى نشأة الاغتراب لديه ومن هذه الاسباب ما يلى:-

- فشل الفرد فى مواجهة ضغوط الحياه التى تحيط به .
- الثقافة المجتمعيه المريضه التى تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- عدم كفاية القدره النفسيه على التكيف مع التطور الحضارى السريع .
- الاضطرابات التى تنشا فى الأسرة والمدرسة هى اضطرابات فى التنشئه الإجتماعيه.
- تعتبر مشكلات الأقليات ونقص التفاعل الاجتماعى والإتجاهات الإجتماعية السالبه اتجاه الأفراد والمعاناه من خطر التعصب، والتفرقه فى المعامله، وسوء التوافق المهنى حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفه وعدم مناسبة العمل للقدرات وإنخفاض الأجور.
- تدهور نظام القيم وتصارعها بين الأجيال.
-الضلال والبعد عن الدين والضعف الاخلاقى وتفشى الرذيله .

ويشير عبد الحكيم عبد الهادى (٢٠٠٦ ، ١٦٨) أن هناك أسباب إقتصاديه تتمثل فى التفاوت الكبير بين افراد المجتمع فى الدخل مما ادى الى ظهورعدد كبير من الأفراد ذوى الدخل المرتفع وذوى الدخل المنخفض الذى كان سببًا كبيرًا يترتب عليه اختلاف فى مستوى المعيشة والحياة والمظاهر فترتب على ذلك فقدان المعايير والقوه ، والوسائل التى يمكن لها زيادة السيطره على الطبيعة مما يؤدى إلى غياب اصحاب الدخل المحدود فى نفس المجتمع

ويزداد الشعور بالإغتراب النفسى الناتج عن هذا التفاوت الكبير فى المستوى الاقتصادى فاذا لم يسلم الفرد العادى من الشعور بالإغتراب نتيجة تدنى المستوى الإقتصادى فى المجتمع فكيف الحال المعاق سمعيًا الذى هو احوج ما يكون الى العيش فى مستوى اقتصادى على الأقل يقع ضمن المستوى المتوسط حتى يستطيع ان يحصل على بعض الوسائل والادوات التى تساعده فى التغلب على إعاقته وبالتالى من دائرة الإغتراب (عبده الصنعانى، ٢٠٠٩ ، ٤٢-٤٣).

كما يتضح لنا دور الجانب الإقتصادى فى خلق التفاوت فى مستوى المعيشه حيث يؤثر بشكل كبير فى مستوى العلاقات ، فكلما قل مستوى المعيشه قل مستوى العلاقات الاجتماعيه ، وبالتالى يزداد الشعور بالاغتراب النفسى الناتج عن هذه الفجوات فى المستوى الاقتصادى، وأن بعض هذه الأسباب قد تتفاعل فيما بينها وتؤدى الى شعور الصم وضعاف السمع بالإغتراب النفسى ، ولا سيما ان الإعاقه السمعيه تفرض على الأفراد الصم وضعاف السمع قيودا فى مجال تواصلهم مع الاخرين فقد لا يفهم ما يقوله الإخرين بصوره سليمه كما انهم لايستطيعوا إيصال ما يريد إيصاله من معنى الى الاخرين مما يؤدى الى شعورهم بالعزله عنهم وعدم اندماجهم فى المجتمع مما يؤثر على توافقهم النفسى والاجتماعى وهذا يؤدى الى الاغتراب عن ذاتهم وعن المجتمع.

وترى الباحثه مما سبق أن الاغتراب النفسى ينشأ نتيجه للعوامل التاليه عند الصم والعاديين:

- عم تحقيق الذات ، والشعور بالنقص.
- عدم القدره على تحمل المسؤليه.
- الإحساس باليأس والتشاؤو وعدم التفاؤل نتيجة المستقبل الغامض والمجهول لديهم.
- إنخفاض مستوى الطموح ، وعدم تحسين جودة الحياه .
- النظره السلبيه لذاتهم والظروف السيئه المحيطه بهم ، والنظره السلبيه من قبل المحيطين بهم.
- عدم قدرة الشباب الصم والعاديين على التكيف مع المشكلات التى تواجههم فى حياتهم اليوميه.
- الشعور بالعزله الاجتماعيه، والوحده النفسيه.
- فقدان الشعور بالحب والقبول والإحساس بالرفض والإهمال والنبذ من الأخرين.

- عدم الشعور بالأمن والخوف على المستقبل المهنى والزواجى والصحى وانهيار القيم والأخلاق الاجتماعيه.
- أحداث الحياه الضاغطه وعدم القدره على تحملها.

-أبعاد الاغتراب:

لقد ظل مفهوم الاغتراب لفتره طويله مفهوماً قائماً بذاته ، دون البحث عن مكوناته وأبعاده ، حتى حظى هذا المفهوم باهتمام كبير من الباحثين النفسيين والاجتماعيين والفلاسفه، لذلك تعددت الكتابات والدراسات فيما يتعلق بهذا المفهوم

ولقد تنوعت الدراسات والأبحاث السيكولوجيه والإجتماعيه التى تناولت مفهوم الإغتراب النفسى وفى تحديد ابعاده ومظاهره وكان من أبرز الباحثين فى تحديد أبعاد ظاهرة الاغتراب تلك التى حددها (سيمان seeman) الذى قام على تحليل وتفسير مكونات الإغتراب فى ضوء نظريات التعلم وما يستخدمه علم النفس من مفاهيم، حيث يرى (سيمان seeman) أن الإغتراب يمكن تحليل مكوناته إلى خمسة عناصر منفصله هى العجز، افتقاد المعنى ، افتقاد المعايير، العزله ، اغتراب الذات (فى عبد اللطيف خليفه،٢٠١٣: ٣٩).

وأشارت دراسة كل من اجلال سرى(٢٠٠٣) وسناء زهران(٢٠٠٤) وشادى ابو السعود(٢٠٠٤) وجودت عصاله (٢٠٠٧) وصلاح الدين الجماعى (٢٠١٠) وجديدى زليخه (٢٠١٢) وعبداللطيف خليفه (٢٠١٣) وطارق العتيبى(٢٠١٨) الى وجود عدة أبعاد للاغتراب النفسى وهى كتالى:

❖ **العزله الاجتماعيه :Social Isolation :**

يقصد بهذا المفهوم شعور الفرد بان ليس له هدف فى الحياه ، وان لامعنى من وجوده ما دام لا يستطيع تحقيق ما يصبو اليه من اهداف حاول تحقيقها عبر الوسائل الاجتماعيه الشرعيه الا انه فشل فى ذلك، ومع ادراك الفرد بانه اصبح بعيدا عن ذاته، وعن الاتصال بالاخرين وشعوره بالوحده والانعزال عن الاخرين والمحيطين به من شانه يؤدى الى الاضطراب العقلى، وتعرفه الباحثه "شعور الفرد بالإنعزال عن الاخرين وميله إلى الإنسحاب وعدم المشاركه فى الأنشطه الاجتماعيه وإفتقاده للروابط الاجتماعيه وشعوره بعدم أهميتها وليست لها قيمه أو جدوى له، ومن ثم يشعر بالوحده وعدم الإنتماء".

❖ **فقدان المعنى (اللامعنى): Meaninglessness:**

يشيرهذا المفهوم شعور الفرد بعدم وضوح الأهداف الإجتماعيه، وانه لا يمتلك مرشدا أوموجها لسلوكه وقناعته بأن الحياه لا معنى لها ، ومايسعى إليه فى المجتمع فى الوقت الحاضر من أهداف تتعارض مع القيم الإنسانيه وتعاليم الدين وأن الحياه أصبحت رتيبه لا معنى

لها كونها تسير وفق منطق غير مهم وغير معقول فيفقد واقعيته بها، فيسير فيها بلا غايه او هدف معين ويحيا بها اللامبلاه ، وتعرفه الباحثه " شعور الفرد أن الحياه لامعنى لها وأنه لايستطيع التحكم فى أحداثها ، وأنها أصبحت رتيبه لا جدوى منها ويعيش فيها بلا غايه أو هدف معين.".

❖ **العجز(فقدان السيطره):powerlessness :**

يعد مفهوم العجز فى العموم بأنه شعور الفرد بأنه ليس له حول ولا قوه وبالتالى لايستطيع ان يتحكم فى مجريات اموره، وعجزه عن الاستقلال ، وتحمل المسؤليه، وإتخاز القرار، ولا يستطيع التأثيرعلى المواقف الإجتماعيه التى تحدد مصيره وفقدان الشعور بالامن والحرمان من الحمايه وبانه مقهور مسلوب الاراده والاختيار، وتعرفه الباحثه " شعور الفرد بعدم فاعليته وعجزه عن المشاركه والإستقلال، وأنه ليس له حول ولا قوه وأنه عاجز عن تحمل المسؤوليه، وإتخاز القرار، وأنه مسلوب الإراده والإختيار.

❖ **اللامعياريه :Normlessness:**

يقصد به كراهية الفرد وشعوره بالرفض والغضب على ما يحيط به من قيم وضوابط ومعايير اجتماعيه وشعوره بعدم الرضا عن مجتمعه وعن ذاته ، وعدم احترام التقاليد والاعراف ، وميله الى تحدى السلطه وتعرفه الباحثه" عدم الإلتزام بالقيم والمعايير الأخلاقيه ، والإنتقاص من القيم الشرعيه ، وشعور الفرد أن إستخدام الطرق الغير مشروعه أمر ضرورى لتحقيق أهدافه ورغباته فى الحياه ، وشعوره بعدم الرضا عن مجتمعه" .

❖ **التمرد: Rebekion :**

هو تعبير عن انفصال الفرد عن المجتمع عن معاييره القيميه والحضاريه والتاريخيه فى شكل نزعه تدميريه تتجه الى خارج الذات فى شكل سلوك يتصف بالعنف والعدوانيه ضد المجتمع ومعطياته الحضاريه او تتجه داخل الذات فى شكل عزله ونكوص وعدوان داخلى، وتعرفه الباحثه "شعور الفرد بالرفض والكراهيه والغضب، والسخط على كل ما يحيط به من قيم ومعايير وضوابط إجتماعيه، وشعوره بعدم الرضا عن نفسه، وعن المجتمع الذى يعيش فيه ، وعدم إحترام التقاليد والأعراف فى المجتمع الذى يعيش فيه".

أشكال الاغتراب النفسى:تتمثل اشكال الاغتراب النفسى كالتالى:

أشارت زينب شقير(٢٠٠٢، ٧-٨) إلى عدة أشكال للاغتراب النفسى.

١- **الاغتراب الذاتى:** هواضطراب فى العلاقه التى تهدف الى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته وبين الواقع وأبعاده من ناحيه أخرى.

٢- **الاغتراب الاجتماعى:** هو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذوات الاخرين ونقص الموده والألفه مع الاخرين، وندرةالتعاطف والمشاركه وضعف المحبه والروابط الاجتماعيه مع الاخرين.

٣- **الاغتراب السياسى:** ويتمثل فى التباعد والتقاعس عن أداء دور ليس لعدم القدره على التأثير بل لتقييم الفرد لذاته وللموقف السياسى.

٤- **الاغتراب الدينى:** يرى فروم أن منبع الاغتراب هو النسق الدينى وأن الاغتراب الدينى هو أساس كل الاغتراب ، وأن الفكر الدينى يقوم على فرضين أساسيين الأول: أن القصص الدينيه رويات حقيقيه لحوادث تاريخيه . والثانى: أنه يمكن الاستدلال على قواعد الايمان بالعقل باعتبارها حقائق منطقيه وعلى أساسها يقوم الاغتراب.

٥- **الاغتراب التعليمى:** حيث أن الجامعه أو المدرسه يندر أن يجد فيها الطالب أو الاستاذ وقتاً لاقامة علاقه شخصيه مع الاخرين.

النظريات المفسرة للاغتراب النفسى :

ا) نظرية التحليل النفسى : الاغتراب النفسى عند فرويد Freud

يعتبر الاغتراب عند فرويد سمه متاصله فى الذات الانسانيه ولا يمكننا ان نتجاوز هذا الاغتراب بين مكونات النفس البشريه ، وهى (الانا، والهو، والانا الاعلى)، ولامجال لاشباع كل هذه الغرائز والتوفيق بينها، والاغتراب ينشا من عدم سماح الحضاره له باشباع رغباته وغرائزه دون تأجيل، وتتولد عنده مشاعر القلق والضيق عند مواجهته لتلك الضغوط بما تحمله من تعاليم وتعقيدات مختلفه والوجود الطبقى المسيطر(رجاء مدوخ، ٢٠١٦: ١٨).

وهذابالتالى يدفع بالفرد للجوء إالى الكبت كأليه دفاعيه تلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشىء بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ومن الطبيعى أن والطبيعى أن يكون هذا حلاًتلجأ ًليه الأنا مما قد يؤدى بالتالى إلى المزيد من الشعور بالقلق والاغتراب النفسى لذا فإن فرويد يعتقد بأن الحضاره قامت على حساب مبدأ اللذه ولم تقدم للانسان سوى الاغتراب (سناء زهران، ٢٠٠٤).

ب)-النظريه السلوكيه:

رأى السلوكيين الاغتراب النفسى نتاج عناصر بيئه خارجيه وبعضها وفى عالم الوجدان (عالم الذات) وبالتالى أى علاج لفرد يعانى من مشكله ما كالقلق أوالاكتئاب يمكن أن يتم بأن تعلمه أساليب جديده من السلوك، وطرق جديده من التفكير وحل المشكلات ونمد له يد المساعده على تغيير توقعاته القديمه نحو بعض الاهداف، كما أن الشخص المغترب لا يجد من يتحدث اليه وأن سلوكه لا يخلق تاثيراً يذكر نتيجة غياب الاشخاص الذين يقومون بدور التعزيز المعنوى

فى شكل الحنان والاواصر العاطفيه التى تترك الأثر العميق على السلوك كافة (عبده الحميرى،٢٠٠٠: ٦٢).

والفرد وفقاً لهذه النظريه يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج مع الاخرين بلا رأى أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم ، وبدلاً من ذلك يفقد التواصل مع ذاته.(سناء زهران، ٢٠٠٤: ١١٢) .

ج)-النظريه الإنسانيه

يعتبر روجرز وماسلو من أبرز ما كتب فى المنظور الانسانى ، فقد ذهب روجرز أن الاغتراب النفسى نتيجه عدم قدرة االفرد على اتخاذ قراراته بحريه بفعل القيود المفروضه عليه من الاخرين حينها لايستطيع فهم نفسه كما هى، لذلك لايستطيع تحقيقها، فيتكون لديه مفهوم سلبى عن نفسه (عبده الحميرى،٢٠٠٠: ٦٣).

الاغتراب لدى الطلبه العاديين فى الجامعه:

يفترض كثير من العلماء النفسيين والاجتماعيين اليوم أن ظاهرة الاغتراب النفسي من أكثر المشكلات التي تواجه شباب اليوم، فهم يتأثرون بشكل كبير بمجمل التغيرات التى تحدث حولهم سواء كانت محليه أو وطنيه أو عالميه ومن هنا ينتج لديهم العديد من المظاهر كضعف الشعور بالانتماء وكذا الشعور بالعزله والانطواء وضعف الاهتمام بالحياه،وهذاما يجعلهم يعانون ويصعب تحقيق التكامل فى النواحى الجسميه والنفسيه والاجتماعيه وينتج عن هذه فراغ نفسى ويكون الطالب مهيأ لجملة من الإضطرابات (كريمه يونسى،٢٠١٢) مما دفع بعض الباحثين إلى ضرورة دراسة هذه الظاهرة والوقوف على نوع المتغيرات النفسية والاجتماعية التي ترتبط بها وقد حاولوا من خلال الدارسات التي قاموا بها بتوضيح العلاقة بين الاغتراب النفسى عند طلبة الجامعه والعديد من المتغيرات.

حيث وجد عبداللطيف محمد خليفه (٢٠٠٣) أن هناك علاقه سلبيه داله إحصائياً بين الاغتراب والتوافق، وأنه لا توجد فروق جوهريه بين الجنسين فى الاغتراب العام، فى حين تزايدت بعض مظاهرالاغتراب لدى الإناث فى أبعاد: العجز، اللاهدف، اللامعنى، والعزله الاجتماعيه، وأن الذكور أكثر تمرداً من الإناث. ووجدت زينب محمود شقير(٢٠٠٥) فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الجنسين ولصالح الإناث، وأن الإناث أكثر من الذكور في الاغتراب النفسي بجميع أبعاده ومظاهره . ووجدت هدى محمد إبراهيم (٢٠٠٥) أن طلبة الكليات النظرية أكثر اغتراباً من طلبة الكليات العلمية . ووجدت ماجدة حربيش (٢٠٠٦) فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الاغتراب ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكوروالإناث على بعدي العزلة الاجتماعية

وفقدان المعنى، ووجدت فروقاً دالة إحصائياً بين طلبة الأدبي والعلمي وعلى مقياس فقدان المعنى ولصالح طلبة الأدبي، بشرى على (٢٠٠٨) الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبه السوريين فى الجامعه وأظهرت النتائج انه لايوجد فروق داله إحصائياً بين الذكور والإناث فى مستوى الاغتراب النفسى، ووجدت زهرة البرق (٢٠٠٩) أن الشعور بالغربة يرتبط بضعف الوازع الديني، وأن الاغتراب النفسي يرتبط بعدم توفير الأسرة لمتطلبات الأبناء. وكشفت رغداء نعيسه (٢٠١٢) عن العلاقه الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسى، وعن الفروق بين درجات الطلبة في المرحلة الجامعية والدارسات العليا تبعا لمتغير الجنسية والمستوى التعليمى أظهرت نتائج الدارسة إلى وجود درجة متوسطة من الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة ، كما أن هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة البكالوريوس، كما توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير الجنسية لصالح الطلبة العرب.

كما هدفت دراسة سميه عماره (٢٠١٣) إلى معرفة مدى الشعور بالاغتراب الاجتماعى لدى الشباب مستخدم الانترنت ومعرفة الفروق فى درجة الاغتراب الاجتماعى تبعا لمتغير الجنس والمستوى التعليمى وتوصل ان هناك فروق فى الاغتراب النفسى الاجتماعى بين الجنسين لصالح الذكوروأيضاً وجود فروق داله إحصائيافى الاغتراب النفسى تبعاً للمستوى التعليمى.

وفى دراسة عيسى سعيدي وعتيقة قبقوب (٢٠١٥) والتى هدفت إلى أبراز أكثر الأبعاد للاغتراب النفسى والمؤديه للتعاطى المراهق للمخدرات ممثلاً العزله الاجتماعيه واللامعنى والعجز وكزلك ضعف الوازع الدينى والتعرض لصدمة الحرمان الأمومى والتعلق بالأم، كل هذه المشاعر تظهر فى نفسية المراهق فيجد نفسه تحت تأثيرات بها عدة إختيارات متنوعه مثل إختيار الذات، وهذا يؤدى به إلى الأنطواء، وتعاطى المخدرات والتدخين وقلة الضبط الأسرى وإنخفاض الوازع الدينى.

دراسة (Kacire,2016) والتى هدفت إلى الكشف عن أثر مستوى الاغتراب التفسى لدى الطالب الجامعى على تصوراته حول الرضاالعام، وأسفرت النتائج أن مستوى الاغتراب النفسى (٥٢%) من تصورات الطالب العامه حول الرضا، وبينت الدراسه أن رضا الطلاب يزداد بيراجع شعورهم بالاغتراب واندماجهم بالمجتمع الجامعى.

دراسة وائل السيد حامد(٢٠١٩)هدفت الدراسه إلى التعرف على مستوى جودة الحياه الجامعيه كعامل وسيط بين الاغتراب النفسى وتقدير الذات لدى طلاب الجامعه،وتوصلت النتائج إلى أنه توجد علاقه ارتباطيه بين مقياس جودة الحياه الجامعيه وبين مقياس الاغتراب النفسى وأبعاده،

وأوصت الدراسه على بناء برنامج تأهيلى للطلاب المغتربين بالجامعه يزيد من تقديرهم لذاتهم ويقلل من إحساسهم بالاغتراب النفسي، كذلك تدريب الطلاب لتطوير مهارتهم لتحسين جودة الحياه لديهم.

دراسة أيه على ريحان(٢٠٢٣) والتى هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقه بين الاغتراب النفسى ومفهوم الذات فى الجامعه، وخلصت الدراسه إلى وجود علاقه إيجابيه ذات دلاله إحصائيه بين بعض شعلة الاغتراب النفسى وبعضها باسم فكرة لدى طلاب الجامعه.

الاغتراب لدى الطلبه الصم فى الجامعه:

ويواجه الأفراد ذوى الإعاقه السمعيه الكثيرمن الإحباط نتيجة سوء التواصل الناتج عن الإنخفاض فى إحترام الذات وقلة المسانده الإجتماعيه والضغوط الأسريه والوحده النفسيه وقلة فرص العمل والإكتئاب والاغتراب النفسى.(عبده الصنعانى ،٢٠٠٩، ٥٦)

ويظهرالاغتراب النفسى للصم نتيجه الأوضاع السائدة داخل المجتمع، والتي تحتوي على بعض المتناقضات التي تشكل بدورها ضغوطاً على الفرد بالإضافة إلى الإعاقة والتي تشكل ضغوطاً داخليه بالنسبة للفرد ولذاته، الأمر الذي يؤدي إلى شعوره بالضياع والانفصال عن الذات وعن المجتمع، والذى يؤدي بالضروره الى تكوين مفهوم ذات متدني. .

و قد هدفت دراسة شادى ابو السعود (٢٠٠٤) قياس مدى فعالية برنامج ارشادي فى خفض مستوى الاغتراب النفسى لدى المراهقين ضعاف السمع، ويشتمل البرنامج على مجموعة من الانشطة المتنوعة (اجتماعية، دينية، ثقافية، رياضية، فنية) في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع، وتوصلت النتائج إلى أن الإهتمام بهذه الفئه وإشراكها فى العديد من الأنشطه ووضع البرامج الارشاديه والتى تعمل على خفض من مستويات الاغتراب النفسى لديهم وإرتفاع معدل التفاعل الاجتماعى لديهم.

وذوى الإعاقه السمعيه سمات وخصائص نفسيه واجتماعية ترتبط بظروف البيئة المحيطة به، فتكيفه النفسى والاجتماعي أوعدمه من المشكلات التى تعتمدعلى كيفية تقبل الأسره والأقران في بيئته له ولإعاقته، فإذا لم تتقبل الأسره و الأقران إعاقته فسوف يعاني من عزلة، وأحياناً يعاني من صعوبة في بناء صداقات، والشعور بالخجل، والميل نحو الانعزال والانطواء (ابراهيم القريوتى ،٢٠٠٦: ٦٣).

وهذا ما اشارت له دراسة عبده سعيد الصنعاني (٢٠٠٩): إلى قياس الاغتراب النفسي واساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا والتعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين ومدى اسهام هذه الاساليب بالتنبؤ بالاغتراب النفسي وأسفرت نتائج الدراسة والتي من اهمها لا يوجد اغتراب نفسي لدى المعاقين سمعيا وتسهم معاملة الوالدين (الاب ، الام) في التنبؤ

بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعيا وتوجد فروق في الاغتراب النفسي وفقا لمتغير المحافظة بينما لا توجد في باقي المتغيرات، وايضا تقبل الاخرين لهم، فالمعاقين سمعياً يتعرضون يومياً لعدد كبير من المواقف التي تجعلهم بحاجة لمساعدة الآخرين وتقبلهم .

وقد هدفت دراسة سميحة عبدالله (٢٠١٧): الى التغلب على مشكلة الاغتراب النفسي لدى فاقدى السمع والكلام من المعاقين سمعيا من خلال برنامج علاجي معرفى سلوكي لتخفيف حدة الشعور بالاغتراب النفسى لدى الصم وضعاف السمع ،وتوصلت نتائج الدراسه الى أن البرنامج قد أظهر فاعليه عاليه فى خفض مستوى الشعور بالاغتراب النفسى لدى فاقدى السمع والكلام واستمر تاثير هذا البرنامج الى فترة ما بعد المتابعه.

وقد استهدف البحث الذى قامت به شيماء جمال سعيد (٢٠١٧) والذى هدف إلى التعرف على إستخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالإغتراب الاجتماعى لديهم ،عن طريق قياس مستوى الاغتراب الاجتماعى ، ودراسة تأثير المتغيرات الديموجرافيه على استخدام الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعى ،وتوصلت الباحثه فى هذا البحث إلى أن نسبة من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى من إجمالى مفردات عينة البحث بلغت ٨٥% كما تبين أنه توجد علاقه طرديه داله إحصائياً بين إستخدام الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعى ودرجة الاغتراب الاجتماعى لديهم.

و هدفت دراسة يمنية صالح (٢٠١٨) إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي عند المعاقين سمعيا لدى التلاميذ المراهقين المعاقين سمعيا بمركز صغار الصم والبكم بولاية المسيلة، بالإضافة إلى التعرف فيما إذا كانت هناك فروق في الاغتراب النفسي تبعا لمتغيرات (الجنس، شدة الإعاقة) وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي: مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين المعاقين سمعيا بمركز صغار الصم متوسط ،عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير شدة الإعاقة،في حين وجدت فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي تعزى لمتغيري الجنس.

كمااستهدفت ايضاً دراسة إيمان محجوب ، و لبنى بحوصي (٢٠٢٢) دور المختص النفسي في التقليل من الاغتراب النفسي عند المراهقين المعاقين سمعيا من خلال التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقين الصم البكم، وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت نتائج هذا البحث أن مستوى الاغتراب النفسي متوسط لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرجال والنساء في مستوى الاغتراب.

بينما هدفت دراسة ناجى منور السعيده (٢٠٢٣) إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسى وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافيه لدى المعاقين سمعياً فى الاردن، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الاغتراب النفسى لدى المعاقين سمعياً كان عند مستوى متوسط . كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائيه فى مستوى الاغتراب النفسى بإختلاف متغيرى نوع الإقامه وشدة الإعاقه حيث كانت الفروق لصالح الطلبه الصم.

فروض الدراسه:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب(الصم بالتعليم النوعي), ومتوسطات درجات اقرانهم(من الطلاب العاديين) في الاغتراب النفسى) لصالح الطلاب (الصم).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث (من الطلاب الصم بالتعليم النوعى) فى الاغتراب النفسى.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث (من الطلاب العاديين بالتعليم النوعى) فى الاغتراب النفسى.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأصغر عمراً { (١٩) سنة فأقل}, والأكبر عمراً { أكبر من (٢٠) سنة } – من الطلاب الصم وضعاف السمع بالتعليم النوعى– فى الاغتراب النفسى.

٥- **محددات الدراسه:** تتلخص محددات الدراسه فيما يأتى:

أولاً:المحددات المنهجيه: إستخدمت الباحثه فى هذه الدراسه المنهج الوصفى حيث يعتبر من المناهج المناسبه التى تهتم بدراسة وتصنيف العوامل السببيه التى أدت إلى حدوث الظاهره وتطورتها وكذلك دراسة العلاقات المتبادله فى تلك الظاهره عن طريق المقارنه بينهم .

ثانياً:عينة الدراسه: تكونت عينة الدراسه من الطلبه والطالبات عدد (١٣٠) مقسمين إلى (٥٠) طالب وطالبه من الصم بالتعليم النوعى وعدد (٥٠) طالب وطالبه من اقرانهم العاديين بالتعليم النوعى ممن تراوحت أعمارهم (١٩–٢١)، (٣٠) طالب وطالبه من مرحله الثانوى الفنى للصم أقل من (١٩) سنه.

٦- **المحددات الزمنيه:** طبقت الأدوات خلال الفصل الدراسى الأول ٢٠٢٣–٢٠٢٤.

٧- **المحددات المكانيه:** طبقت الأدوات على عينة الدراسه بكلية التربيه النوعيه جامعة الزقازيق، ومدرسة الأمل للصم بالزقازيق.

اجراءات الدراسه السيكومتريه:

عينة الدراسه: تكونت عينة الدراسه من الطلبه الملحقين بالجامعه عدد (١٣٠) من الطلبه والطالبات فى المرحله الجامعيه ، مقسمين إلى (٥٠) طالب وطالبه من الصم بالتعليم النوعى وعدد (٥٠) طالب وطالبه من اقرانهم العاديين بالتعليم النوعى ممن تراوحت أعمارهم (١٩-٢١)، وعدد(٣٠) طالب وطالبه من الصم فى التعليم الثانوى الفنى.

أدوات الدراسه:

مقياس الاغتراب النفسى :(إعداد الباحثه) قامت الباحثه بإعداد مقياس للاغتراب النفسى يتكون مقياس الاغتراب النفسى في صورته النهائية من (٤٦) عباره موزعه على (٥) أبعاد, وهى: العزله الاجتماعيه، اللامعنى، العجز، اللامعياريه التمرد ،واعتمدت طريقة التصحيح على إعطاء (٣) درجات على(دائماً) ، ودرجتان على(أحياناً) ، ودرجه واحده على (نادراً) .

صدق المقياس:

قامت الباحثه بتطبيق المقياس على عينه استطلاعيه تم إختيارها بطريقه عشوائيه وبلغ عددها ٥٠ طالب وطالبه من الصم بالتعليم النوعى، وتم استخدام طريقة صدق المحتوى بعرضه على مجموعه من المحكمين من أساتذة الجامعات والمختصين في ميداني التربية الخاصة وعلم النفس التربوى،وتم الإتفاق على صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسه من الصم.

-ثبات المقياس:

من أجل التأكد من ثبات المقياس قامت الباحثه بتطبيق المقياس الاغتراب النفسى على نفس العينه الإستطلاعيه المكونه من ٥٠ من الطلبه والطالبات الصم ، وذلك باستخدام معاملات الثبات التاليه:

أ) معامل ألفا (كرونباخ):

تم حساب معامل ألفا- كرونباخ لمقياس الاغتراب النفسى المكون من (٤٦) عباره، حيث بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس (٠,٩٦) وهو معامل ثبات مرتفع ، مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجه مرتفعه من الثبات يمكن على أساسها الوثوق فى نتائجه.

ب)الثبات بالتجزئة النصفية:

تم استخدام معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بمعادلة جتمان) لمقياس الاغتراب النفسي لدي الطلاب الصم بالتعليم النوعى ، فكان ٠,٨٦٧، وهكذا أصبح المقياس يتمتع بمعامل ثبات يمكن الإعتماد عليه وعلى نتائجه فى الدراسه الحاليه.

تم حساب معاملات الثبات للمقياس(للأبعاد, والمقياس ككل) بالتجزئة النصفية (بمعادلة: جتمان), والنتائج كما يلي:

جدول (١) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بمعادلة جتمان) لمقياس: الاغتراب النفسي لدي الطلاب الصم بالتعليم النوعى (ن= ٥٠ طالباً وطالبةً)

الاغتراب	معامل الثبات (بمعادلة : جتمان)
(١) العزلة	٠,٧٩٢
(٢) اللامعني	٠,٨٣٣
(٣) العجز	٠,٨٤١
(٤) اللامعيارية	٠,٨٠٦
(٥) التمرد	٠,٧٤٩
الاغتراب النفسي (ككل)	٠,٨٦٧

يتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة, وهذا يدل علي ثبات جميع الأبعاد, وثبات المقياس(ككل).

ج) اتساق الأبعاد مع المقياس (ككل):

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد, والدرجات الكلية للمقياس , والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد, والدرجات الكلية لمقياس: الاغتراب النفسي لدي الطلاب الصم بالتعليم النوعى (ن= ٥٠ طالباً وطالبةً)

الاغتراب النفسي	معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية للمقياس
(١) العزلة	٠,٩٢٤**
(٢) اللامعني	٠,٩٥٨**
(٣) العجز	٠,٩٤٣**
(٤) اللامعيارية	٠,٩٢٢**
(٥) التمرد	٠,٩٤٠**

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول(٢) أن:

جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١), وهذا يعني اتساق جميع الأبعاد مع المقياس (ككل), ويدل ذلك علي ثبات جميع الأبعاد.

تطبيق المقياس:

يتكون مقياس الاغتراب النفسى في صورته النهائية من (٤٦) عباره مقسمه إلى (٥) أبعاد, وهى: العزله الاجتماعيه، اللامعنى ، العجز، اللامعياريه, التمرد وتتم الإجابة على عبارات المقياس في ضوء المطلوب من كل سؤال، وتم تطبيق المقياس على الطلاب الصم والعاديين بالتعليم النوعى وأيضاً الطلبه الصم بالتعليم الثانوى الفنى، وتم تطبيق المقياس بصورة فردية.

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب(الصم بالتعليم النوعى), ومتوسطات درجات اقرانهم(من الطلاب العاديين) في الاغتراب النفسى(الأبعاد,والاغتراب النفسي ككل) لصالح الطلاب(الصم) ولاختبار هذا الفرض تم حساب الفروق باستخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات, وتم حساب حجم ومستوي التأثير باستخدام (مربع إيتا), والنتائج كما يلي:

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الطلاب (الصم بالتعليم النوعى), ومتوسطات درجات اقرانهم (من الطلاب العاديين) فى الاغتراب النفسى (الأبعاد, والاغتراب النفسي ككل)

الاغتراب النفسي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)	مستوي التأثير
(١) العزلة	الصم	٥٠	٢٢,٠٤	٢,٤٦٦	٣,٥٣٣	٠,٠١	٠,١١٣	متوسط
	العاديون	٥٠	١٨,٩٦	٥,٦٤٩				
(٢) اللامعني	الصم	٥٠	١٩,٥٠	١,٦٣٢	٢,٤٧٨	٠,٠٥	٠,٠٥٩	متوسط
	العاديون	٥٠	١٧,٨٢	٤,٥٠٧				
(٣) العجز	الصم	٥٠	٢٠,٤٦	٢,١٦٩	٤,٥٩٦	٠,٠١	٠,١٧٧	كبير
	العاديون	٥٠	١٧,١٤	٤,٦٢٥				
(٤)اللامعيارية	الصم	٥٠	٢١,٣٢	٢,٣٧٧	٦,٥٩٨	٠,٠١	٠,٣٠٨	كبير جداً
	العاديون	٥٠	١٦,٨٤	٤,١٧٢				
(٥) التمرد	الصم	٥٠	٢١,٩٦	٣,٧٦٣	٣,٢٤٧	٠,٠١	٠,٠٩٧	متوسط
	العاديون	٥٠	١٩,٢٤	٤,٥٧٤				
الاغتراب النفسي (ككل)	الصم	٥٠	١٠٥,٢٨	٧,٤٦٦	٥,٢٣٧	٠,٠١	٠,٢١٩	كبير
	العاديون	٥٠	٩٠	١٩,٢٠٤				

يتضح من الجدول(٣) أن :

(١) جميع قيم (ت) دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١ أو مستوي ٠,٠٥), وهذا يعني أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية

متوسطات درجات الطلاب(الصم بالتعليم النوعى), ومتوسطات درجات اقرانهم (من الطلاب العاديين) فى الاغتراب النفسى (الأبعاد, والاغتراب النفسي ككل) لصالح الطلاب (الصم بالتعليم النوعى).

(٢) مستوي التأثير: مستوي **(متوسط)** للفروق في أبعاد العزلة, واللامعني, والتمرد, ومستوي **(كبير)** للفروق في بعد العجز, والاغتراب النفسي ككل, ومستوي **(كبير جداً)** للفروق في بعد اللامعيارية.

يتضح من مجمل النتائج السابقة: تحقق هذا الفرض, وهذه النتائج تعني ارتفاع درجات (ومتوسطات درجات)
الطلاب الصم وضعاف السمع بالتعليم النوعي في الاغتراب النفسي (في جميع الأبعاد, والاغتراب النفسي ككل) انحرف معيارى ٧,٤٦٦ مقارنة بدرجات (ومتوسطات درجات) أقرانهم (من الطلاب العاديين) ١٩,٢٠٤.

وتفسرها الباحثة أن الاعاقه السمعيه من أخطر الإعاقات التى يمكن أن يتعرض لها الفرد ، ذلك لأنها تفقده القدره على الحسيه السمعيه التى تمثل وسيلة وقايه له ، والركيزه الأساسيه للتعلم والتفاعل الاجتماعى ، ومن ثم فإننا نجد أن الأصم يفتقر إلى الملكات العقليه التى تؤهله للإستفاده من دلالات الأصوات ومعانيها ، مما يعرقل تكيفه وكفاءته مع الأخرين والتفاهم والإتصال مع أفراد بيئته والمحيطين به،وعلاوة على الميل إلى العزله فيكون العالم بالنسبه له مختلف فى مفهومه عما هو عليه فى حقيقته، ويعانى من الحرمان من التمتع بالحياه مع العاديين ،وقد أشارت إيمان كاشف(٢٠٠٤) أن المعاق سمعياً يعانى قصوراً كبيراً فى التعبير عن ذاته أو تحقيق هذه الذات مما يولد لديه العديد من السمات الانفعاليه غير المرغوبه مثل العدوانيه والحساسيه المفرطه لردود فعل الأخرين والشك فى تصرفاتهم ، والشعور بالخوف والفشل .وقد ينتج من صعوبة التواصل لدى الصم قصور فى المهارات الاجتماعيه والنفسيه والتقبل الاجتماعى ، وما يتبعها من مشكلات عدم التوافق مع مجتمع السامعين والتى تفرض على الأصم أنواع معينه من ردود الفعل وفى الوقت نفسه بفشلهم فى تحقيق واشباع احتياجتهم ، ومن الأثار التى يتركها فقدان السمع على شخصية الاصم عدم القدره على إنشاء علاقات اجتماعيه طبيعيه وفعاله مع الاخرين وقد أشارت ماجده السيد (٢٠١٠) أن المعاقين سمعياً يعانون من مشكلات التوافق الاجتماعى وأن فرصهم محدوده فى التفاعل مع أقرانهم العاديين بسبب ما تفرضه مشكلات التواصل لديهم وأنهم أقل من أقرانهم فى درجة النضج الاجتماعى بحدود(١٥-٢٠%) من المستوى المرتفع.وقد أشار مصطفى القمش (٢٠١٥) إلى أن الأفراد ذوى الإعاقه السمعيه أكثر عرضه للضغوط النفسيه والقلق والتوتر والإنسحاب من أقرانهم العاديين.وأيضاً ترجع الباحثه صحة هذا الفرض إلى تأثير شدة الإعاقه السمعيه والتى تحد من قدرات الطالب الأصم على أداء الأدوار الاجتماعيه بسبب افتقار الأصم للغه المنطوقه والتى تحد من قدرته على التفاعل الاجتماعى والتواصل مع الأخرين ، ولا يستطيعون التكيف بسهوله فيصبحون أقل قبولاً من أقرانهم العاديين ويجدون صعوبه فى إقامة علاقات صداقه معهم،مما يسبب مشاعر سلبيه للأصم تزيد من حساسيته وشعوره بالنقص والإحباط، فينتج عن ذلك سلوكيات غير تكيفيه

كلأنطواء والقلق والعزله الإجتماعيه وفقدان الثقه بالأخرين وضعف التواصل ومواجهة المواقف الاجتماعيه ومن ثم الشعور بالاغتراب النفسى.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض علي أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث (من الطلاب الصم بالتعليم النوعى) فى الاغتراب النفسى (الأبعاد, والاغتراب النفس ككل), ولاختبار هذا الفرض تم حساب الفروق باستخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات, والنتائج كما يلي :

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث (من الطلاب الصم بالتعليم النوعى) فى الاغتراب النفسى (الأبعاد, والاغتراب النفسي ككل)

الاغتراب النفسي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
(١) العزلة الاجتماعيه	الذكور الصم	٢٥	٢١,٦٨	٢,٣٢٢	١,٠٣٣	٠,٣٠٧
	الإناث الصم	٢٥	٢٢,٤٠	٢,٥٩٨		غير دالة
(٢) اللامعني	الذكور الصم	٢٥	١٨,٩٦	١,٨٣٧	٢,٤٥٧	٠,٠٥
	الإناث الصم	٢٥	٢٠,٠٤	١,٢٠٧		
(٣) العجز	الذكور الصم	٢٥	٢٠	٢,٣٩٨	١,٥٢٠	٠,١٣٥
	الإناث الصم	٢٥	٢٠,٩٢	١,٨٤٧		غير دالة
(٤) اللامعيارية	الذكور الصم	٢٥	٢٠,١٢	٢,٣١٥	٤,١٠٧	٠,٠١
	الإناث الصم	٢٥	٢٢,٥٢	١,٧٨٢		
(٥) التمرد	الذكور الصم	٢٥	٢٠,١٦	٣,٧٢٧	٣,٨٢٣	٠,٠١
	الإناث الصم	٢٥	٢٣,٧٦	٢,٨٧٦		
الاغتراب النفسي (ككل)	الذكور الصم	٢٥	١٠٠,٨٨	٥,٦٨١	٥,٠٩٧	٠,٠١
	الإناث الصم	٢٥	١٠٩,٦٤	٦,٤٤٨		

يتضح من الجدول(٤) أن :

(١) الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث(من الطلاب الصم بالتعليم النوعى) في كل من : العزلة الاجتماعيه, والعجز غير دالة إحصائياً, وهذا يعني أنه : لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث في هذين البعدين من أبعاد الاغتراب النفسي.

(٢) توجد فروق دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث(من الطلاب الصم بالتعليم النوعى في كل من اللامعيارية , التمرد , والاغترب النفسي (ككل) لصالح الإناث .

(٣) يوجد فرق دال إحصائياً (عند مستوي ٠,٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث(من الطلاب الصم بالتعليم النوعى) في بعد اللامعني , لصالح الإناث .

يتضح من مجمل النتائج السابقة: تحقق هذا الفرض جزئياً , حيث تشير النتائج إلي :

(١) عدم اختلاف درجات (ومتوسطات درجات) الذكور, والإناث (من الطلاب الصم بالتعليم النوعى) في كل من : بعدي العزلة الاجتماعيه, والعجز من أبعاد الاغتراب النفسي

(٢) ارتفاع درجات (ومتوسطات درجات) الإناث (من الطلاب الصم بالتعليم النوعى) مقارنة بدرجات (ومتوسطات درجات) الذكور في كل من : اللامعني , واللامعيارية , والتمرد , الاغتراب النفسي ككل .

وتفسرها الباحثة بأنه فئة فاقدى السمع دون غيرهم من فئات ذوى الاحتياجات الخاصه يميلون إلى الإختلاط اجتماعياً برفاقهم فاقدى السمع مما يجعلهم جماعه متماسكه ، فهم يعتبرون جماعه فرعيه من المجتمع ، وبالتالى تمركزهم حول بعضهم البعض واختلاطهم بنفس الفئه التى ينتمون اليها تجعلهم يتصفون بنفس الخصائص والسمات النفسيه والانفعاليه والسلوكيه ، ويفضلون العزله على المشاركه والانسحاب على الاقدام، وأن جماعة الرفاق تقوم بدور هام فى النضج الاجتماعى، فهى تؤثر فى معاييره الاجتماعيه ، وتمكنه من القيام بأدوار اجتماعيه متعدده وتكوين الصداقات وتنمية روح التعاون لديه،فالإنتماء شعور يتضمن الحب المتبادل والقبول والتقبل والإرتباط الوثيق بالجماعه، ولهذا نجد أن كل من الجنسين يتميزون بالتقارب فى الخصائص النفسيه كما أن الإعاقه السمعيه تحد من ممارسة الشخص الأصم للكثير من الأنشطه والأعمال التى يؤديها الشخص العادى ، واتفقت نتائج الفرض مع دراسة كل من عبده الصنعانى (٢٠٠٩)، دراسة صلاح الدين الجماعي (٢٠١٠)، إيمان محجوب ، و لبنى بحوصي (٢٠٢٢) ،ناجى منور السعيده (٢٠٢٣).

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض علي أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث (من الطلاب

العاديين بالتعليم النوعى فى الاغتراب النفسى (الأبعاد, والاغتراب النفس ككل), ولاختبار هذا الفرض تم حساب

الفروق باستخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات, والنتائج كما يلي :

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث (من الطلاب العاديين بالتعليم النوعى) فى الاغتراب النفسى (الأبعاد, والاغتراب النفسي ككل)

الاغتراب النفسي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة

(١) العزلة	الذكور من الطلاب العاديين	٢٥	١٨,٩٢	٥,٠٢٤	٠,٠٥٠	٠,٩٦١
	الإناث من الطلاب العاديين	٢٥	١٩	٦,٣١٨		غير دالة
(٢) اللامعني	الذكور من الطلاب العاديين	٢٥	١٨,٤٨	٤,٧٢٧	١,٠٣٦	٠,٣٠٥
	الإناث من الطلاب العاديين	٢٥	١٧,١٦	٤,٢٦٩		غير دالة
(٣) العجز	الذكور من الطلاب العاديين	٢٥	١٧,٩٢	٤,٩٤٢	١,١٩٨	٠,٢٣٧
	الإناث من الطلاب العاديين	٢٥	١٦,٣٦	٤,٢٤١		غير دالة
(٤) اللامعيارية	الذكور من الطلاب العاديين	٢٥	١٧,٦٤	٤,٤٩٠	١,٣٦٨	٠,١٧٨
	الإناث من الطلاب العاديين	٢٥	١٦,٠٤	٣,٧٤٧		غير دالة
(٥) التمرد	الذكور من الطلاب العاديين	٢٥	١٩,٦٤	٤,٧٢٥	٠,٦١٤	٠,٥٤٢
	الإناث من الطلاب العاديين	٢٥	١٨,٨٤	٤,٤٧٨		غير دالة
الاغتراب النفسي (ككل)	الذكور من الطلاب العاديين	٢٥	٩٢,٦٠	٢٠,١٧٢	٠,٩٥٧	٠,٣٤٤
	الإناث من الطلاب العاديين	٢٥	٨٧,٤٠	١٨,٢١٩		غير دالة

يتضح من الجدول(٥) أن:

جميع الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث (من الطلاب العاديين بالتعليم النوعى) غير دالة إحصائياً, وهذا يعني أنه : لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث (من الطلاب العاديين بالتعليم النوعى) في الاغتراب النفسي (جميع الأبعاد , والاغتراب النفسي ككل).

يتضح من مجمل النتائج السابقة: تحقق هذا الفرض, حيث تشير النتائج إلي: عدم اختلاف درجات (ومتوسطات

درجات) الذكور والإناث (من الطلاب العاديين بالتعليم النوعى) في الاغتراب النفسي(في جميع الأبعاد, والاغتراب النفسي ككل). , وتفسرها الباحثة أنه قد يرجع السبب إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى الاغتراب إلى عدم التمييز بينهما فى نمط الحياه الجامعيه، كما أن الإمكانيات التى توفرها الجامعه لا تفرق بين ذكر وأنثى ، أن كلا الجنسين مستعد لتحمل المصاعب التى تواجههم ، وأنهم يمتلكون القدره على تحمل المسؤليه لأنهم سيخضعون لنفس الظروف الإجتماعيه والنفسيه مما يقلل حجم الفروق بينهما. وقد يرجع أيضاً السبب مما سبق إلى عدم وجود فروق بين الجنسين إلى أن االفرص متاحه أمام الجنسين دون تمييز مما سهل مهمات النجاح بمختلف صوره سواء كانت حياتيه أو دراسيه أو اجتماعيه ، كما أنه فى هذا العصر أعطى للمرأه حقها فى كل المجالات ، مما خلق دفعه نفسيه ونظره جيده للحياه بأمل وتفاؤل ، حيث تخلصت من التهميش وأصبح بإمكانها التكيف والإندماج والإنجاز وتحقيق أهدافها الشخصيه مهنيه أو دراسيه كانت مما جعل الفرق أو النسبه ضئيله بينها وبين الذكر. وهذا ما يؤكد النتائج التى تم التوصل إليها من نتائج الفرض الثالث والمتمثله إلى عدم وجود فروق ذات

دلاله إحصائيه فى الاغتراب النفسى للعاديين بين الجنسين (الذكوروالإناث).وتتفق هذه الدراسه مع بشرى على (٢٠٠٨)، كريمه يونسى(٢٠١٢) .

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأصغر عمراً **{ (١٩) سنة فأقل}**

, والأكبر عمراً { أكبر من (٢٠) سنة } – من الطلاب الصم بالتعليم النوعى – فى الاغتراب النفسى

لصالح **الأكبر عمراً**, ولاختبار هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين باستخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات, وتم حساب حجم ومستوي التأثير باستخدام (مربع إيتا), والنتائج كما يلي:

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات (الأكبر عمراً, و الأصغر عمراً) من الطلاب الصم بالتعليم النوعى فى الاغتراب النفسى(الأبعاد, والاغتراب النفسي ككل)

الاغتراب النفسي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)	مستوي التأثير
(١) العزلة	الأكبرعمراً	٢٦	٢٣	٢,٠٧٨	٣,١٠٨	٠,٠١	٠,١٦٨	كبير
	الأصغر عمراً	٢٤	٢١	٢,٤٦٧				
(٢) اللامعني	الأكبرعمراً	٢٦	١٩,٨١	١,٣٨٦	١,٤٠١	٠,١٦٨ غير دالة	٠,٠٣٩	صغير
	الأصغر عمراً	٢٤	١٩,١٧	١,٨٣٤				
(٣) العجز	الأكبرعمراً	٢٦	٢١,٤٦	١,٧٢٦	٣,٨٤٨	٠,٠١	٠,٢٣٦	كبير جداً
	الأصغر عمراً	٢٤	١٩,٣٨	٢,١٠٢				
(٤) اللامعيارية	الأكبرعمراً	٢٦	٢٢,٣٥	١,٧٦٥	٣,٥٢٩	٠,٠١	٠,٢٠٦	كبير
	الأصغر عمراً	٢٤	٢٠,٢١	٢,٤٨٤				
(٥) التمرد	الأكبرعمراً	٢٦	٢٢,٩٦	٣,٦٦٠	٢,٠١٩	٠,٠٥	٠,٠٨٤	متوسط
	الأصغر عمراً	٢٤	٢٠,٨٨	٣,٦٣٩				
الاغتراب النفسي (ككل)	الأكبرعمراً	٢٦	١٠٩,٥٨	٦,٨٣٠	٥,٣٠٤	٠,٠١	٠,٣٧٠	كبير جداً
	الأصغر عمراً	٢٤	١٠٠,٦٤	٤,٩١٦				

يتضح من الجدول(٥) أن:

(١) توجد فروق دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) بين متوسطات درجات (الأكبر عمراً, و الأصغر عمراً)– من

الطلاب الصم بالتعليم النوعى – فى كل من: العزلة , والعجز , واللامعيارية , والاغترب النفسي (ككل) لصالح(الأكبر عمراً).

(٢) يوجد فرق دال إحصائياً (عند مستوي ٠,٠٥) بين متوسطي درجات (الأكبر عمراً, و الأصغر عمراً) من الطلاب الصم بالتعليم النوعى – في بعد التمرد (من أبعاد الاغتراب النفسي) لصالح الأكبر عمراً.

(٣) الفرق بين متوسطي درجات الطلاب (الأكبر عمراً, و الأصغر عمراً) في بعد اللامعني غير دالة إحصائياً, وهذا يعني أنه : لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأكبر عمراً, و الأصغر عمراً (من الطلاب الصم بالتعليم النوعى) في بعد اللامعني من أبعاد الاغتراب النفسي.

(٤) مستوي التأثير (صغير) للفروق في اللامعني , و(متوسط) للفروق في التمرد , و(كبير) للفروق في كل من :العزلة واللامعيارية, و(كبير جداً) للفروق في كل من: العجز والاغتراب النفسي (ككل).

يتضح من مجمل النتائج السابقة: تحقق هذا الفرض جزئياً , حيث تشير النتائج إلي :

(١) ارتفاع درجات (ومتوسطات درجات) الأكبر عمراً (من الطلاب الصم بالتعليم النوعى) مقارنة بدرجات (ومتوسطات درجات) الأصغر عمراً في كل من : العزلة, والعجز , واللامعيارية , والتمرد, الاغتراب النفسي ككل .

(١) عدم اختلاف درجات (ومتوسطات درجات) الأكبر عمراً , و الأصغر عمراً (من الطلاب الصم بالتعليم النوعى) في بعد اللامعني (من أبعاد الاغتراب النفسي).

وتفسرها الباحثة بأن يرجع السبب إلى أن اللغه المشتركه بين طرفى التواصل تؤدى إلى التفاعل الاجتماعى ، وبالتالى شعور الفرد بأنه جزء من المجتمع الذى يتواصل معه، وهذا ما تحققه بيئة المدرسه للصم حيث نجد الطلبه الصم الأصغر عمراً يكونا فى بيئه خاصه بهم متخصصه لهم لتمكنوا من التكيف والتعايش مع أقرانهم فى المحيط المدرسى، كما أن البرامج التربويه تسعى من ناحيه أخرى إلى تعليمهم السلوك الاجتماعى وترسيخ القيم الأخلاقيه وتقديم الدعم العاطفى والمعنوى فى بيئه مناسبه لهم، على الجانب الأخر الصم الأكبر عمراً والملتحقين بالجامعه والذين يواجهون تحديات التفاعل مع المحيطين بهم من أقرانهم العاديين حيث نجد عدم معرفة العاديين بطرق التواصل مع الأصم يؤدى إلى ظهور فجوه بين الطرفين ، وقد يقود الأمر إلى شعور الأصم بالاغتراب وعدم التوافق الاجتماعى والنفسى.

كما تتأثر الإعاقه السمعيه تأثراً كبيراً بعوائق الفهم إذ أن اللغه وتميز الأصوات يلعبان دوراً كبيراً فى الحاله الإنفعاليه فالصم عادة ما ينغلقوا عن العالم ليس فقط بسبب صعوبة الإتصال مع الأخرين بل أيضاً لأن الغالبيه من مجتمع السامعين لا يعرفون وسائل الاتصال بهم، ويكون مردود ذلك عليهم بالحزن والإكتئاب والإنسحاب من الحياه الاجتماعيه ومن ثم الاغتراب النفسى عن الناس والمحيطين بهم، كما أنهم يعانون من اضطرابات انفعاليه ونفسيه وسلوكيه أكثر من

العاديين وأن هذه الإضطربات تميل إلى أعراض الذهان وأكثرمن العصاب فى حالات الصم، ويظهر الصم درجات متدنيه من التفاعلات السلوكيه والاجتماعيه والانسحاب الاجتماعى بصوره عامه ، وهو الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعى والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعى ويتراوح هذا السلوك بين عدم اقامة علاقات اجتماعيه أو بناء صداقه مع الأقران إلى كراهية الاتصال بالأخرين والانعزال عن الناس والبيئه المحيطه وعدم الاكتراث بما يحدث حولهم لذلك نجد أن الاغتراب النفسى مرتفع عند الصم عن أقرانهم العاديين.

توصيات الدراسه:

فى ضوء الدراسه وما أسفرت عنه من نتائج يمكن تقديم التوصيات التاليه:

١- تشجيع الطلاب الصم بالتعليم الجامعى على المشاركة الاجتماعية الفعالة لأقرانهم العاديين، مما ينعكس إيجابيا على الاندماج في المجتمع وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي.

١-توفير الأنشطه والبرامج المختلفه التى تساعد على التخفيف ما يعانيه الطلاب الصم والعاديين من الاغتراب النفسى.

٢-إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التى تتناول العلاقه بين الاغتراب النفسى ومتغيرات أخرى.

٣-تعزيز الوعى الثقافى ، والتربوى عند كافة مؤسسات التنشئه الاجتماعيه للتعامل مع الشباب قبل بناء على متغيرات العصر الحديثه التى ينبغى أن يكون الفرد محصناً ضد مؤثراتها السلبيه فى عصر بات أكثر تعقداً من أى حقبه زمنيه سابقه.

المراجع

إبراهيم أمين القريوتى (٢٠٠٦). *الاعاقة السمعية*. عمان،داريافا العلمية للنشروالتوزيع.

اجلال محمد سرى (٢٠٠٣).*الامراض النفسية الاجتماعية* .القاهرة ،عالم الكتب.أحلام الصادق الجراى (٢٠٠٩). الاغتراب العاطفى وعلاقته بكبت المشاعر العاطفيه لدى المرأه، رسالة ماجستير، الخمس لبيا.

إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠٤).المشكلات السلوكيه وتقدير الذات لدى المعاقين سمعياً فى ظل نظامى العزل والدمج، *مجلة دراسات نفسيه*،١٤(١)، ٦٩-١٢١.

إيمان محجوب، لبنى بحوصي (٢٠٢٢). *دور المختص النفسي في التقليل من الاغتراب النفسي عند المراهقين المعاقين سمعيا*، -مركز البحوث في القياس النفسي وتطبيقاته، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، الرياض ، ٢(١) ١٤٦-١٥٤.

أيه على ريحان (٢٠٢٣).الاغتراب الذاتى وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب الجامعه،قسم علم النفس ،*مجلة كلية الأداب* ، جامعة بورسعيد.،٢٦(٢٦)، ٦٧-١٠٧.

بشرى على (٢٠٠٨). مظاهر الاغتراب النفسى لدى الطلبه السوريين فى بعض الجامعات المصريه، *مجلة جامعة دمشق*،٢٤(١)،٥١٣-٥٦١.

جديدى زليخه (٢٠١٢). *الاغتراب مجلة العلوم الانسانيه والاجتماعيه*، جامعة وادى سوف، الجزائر، (٨)،٣٤٦-٣٦١.

جودت حسين عصاله (٢٠٠٧).مظاهر الاغتراب النفسى لدى المراهقين فى محافظة عكا، *رسالة ماجستير*، جامعة الاردن، الاردن.

رانيا الصاوي عبده (٢٠١٥).فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الطالبات المعاقات سمعيا بالمرحلة الثانوية . *المجلة التربوية*، مج٢٩ ،ع ١١٥. ٤٩٦-٤٥٣.

رجاء حمدى مدوخ (٢٠١٦). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة فى الجامعات بقطاع غزة. *رسالة ماجستير* ، جامعة الاسلامية غزة، فلسطين.

رغداء على نعيسه (٢٠١٢) الاغتراب النفسى وعلاقته بالأمن النفسى، مجلة دمشق، المجلد ٢٤، العددالأول، ١١٣-١٥٨.

زهرة عثمان البرق (٢٠٠٩). الاغتراب النفسى -الاجتماعى وعلاقته بضعف الوازع الدينى لدى طلاب جامعة المرقب، دراسه امبيريقيه، (رسالة ماجستير)، كلية الأداب والعلوم جامعة المرقب.

زينب محمود شقير(٢٠٠٥). *العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق*، القاهرة ، (١١)، مكتبة الانجلو المصرية.

سميحه عبدالله منصور(٢٠١٧).الاغتراب النفسي وفقدان الكلام .جامعة بنغازي .*مجلة العلوم والدراسات الإنسانية* .العدد (٢٩).

سميه بن عماره (٢٠١٣). الشعور بالاغتراب الاجتماعى لدى الشباب مستخدم الانترنت ، مجلة الدراسات النفسيه والتربويه، العدد ١٠.(٤٥-٥٠)، ورقله-الجزائر.

سناء حامد زهران (٢٠٠٤). *ارشاد الصحة النفسية لتصيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب*،القاهرة ، عالم الكتب.

شادي محمد أبو السعود (٢٠٠٤).فعالية برنامج إرشادي فى خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع. *رسالة ماجستير* ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

شيماء جمال سعيد (٢٠١٧). استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بالاعتراب الاجتماعى لدى عينه من المراهقين الصم، *المجله العلميه كلية التربيه النوعيه*، العدد (١٠)،الجزء الثانى ،جامعة المنوفيه.

صلاح الدين الجماعي (٢٠١٠). *الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي*،عمان ،ط(٢) دار زهران للنشر والتوزيع.

طارق بن موسى العتيبي (٢٠١٨). *الاغتراب دراسة تأصيلية فلسفية علمية*. دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع

عبد الحكيم احمد عبد الهادي (٢٠٠٦).التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتخفيف من الشعور بالاغتراب لدى الاطفال مؤسسة الرعاية الاجتماعية ، *مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية*، ٢ (١٧)، ١٤٧-٢٢٧- مصر.

عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٣).*دراسات فى سيكولوجية الاطفال غير العاديين*، ط ٣، الأردن ، دار الفكر.

عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠١٣).*دراسات فى سيكولوجية الاغتراب* ،دار غريب للطباعه والنشر.

عبده سعيد الصنعانى (٢٠٠٩). العلاقة بين الاغتراب النفسي واساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيًا فى مرحلة الثانوية، *رسالة ماجستير* ، كلية التربية ، اليمن.

عبده فرحان محمد الحميرى (٢٠٠٠).تعاطى القات وعلاقته بالارق والاغتراب لدى الطلاب الجامعيين اليمنيين، *رسالة دكتوراه* ، كلية الاداب ، جامعة بغداد-العراق.

عيسى سعيدي, وعتيقة تيقوب (٢٠١٥). الاغتراب النفسي وتعاطى المخدرات لدى المراهق المتمدرس (دراسة تحليلية). *مجلة العلوم النفسية*، (١)، ٢١٦-٢٣٧.

فتحية سالم سالم (٢٠١٦). الاغتراب النفسى وعلاقته بالتكيف الأكاديمى لدى طلاب جامعة سبها.مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، مج٥١, ع١، ٧٤ - ٦٧.

كريمه ميريل يونسى(٢٠١٢).الاغتراب النفسى وعلاقته بالتكيف الكاديمى لدى طلبة الجامعه، *رسالة ماجستير*، كلية التربيه، جامعة مولود معمرى.

ماجدة السيد عبيد (٢٠١٠). *مدخل إلى التربية الخاصة. عمان*: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ماجدة سالم حربيش (٢٠٠٦). الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات لدى الثانويات التخصصيه بشعبيه المرقب- دراسه امبريقيه، رسالة ماجستير ،جامعة المرقب.

مصطفى نورى القمش (٢٠١٥)." *الإعاقه السمعيه واضطرابات النطق واللغه*"، ط٤ ، عمان: دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع.

ناجي منور السعيدة (٢٠٢٣) . مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ، المجلة الدولية للتعليم، ٩(١) ١ - ١٢ .

ناديه أحمد النصراوى (٢٠١٦). *فلسفة فويرباخ بين الماده والإنسان*، لبنان: دار الرافدين.

هاني ابو عمره (٢٠١٣).مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، *رسالة ماجستير*، جامعة الازهر بغزه، فلسطين.

هدى محمد ابراهيم (٢٠٠٥). اغتراب المراهقين وعلاقته بالوعى لبعض التغيرات العالميه، دراسه مقارنه، (رسالة ماجستير)، القاهره، جامعة عين شمس.

وائل السيد حامد(٢٠١٩). جودة الحياه الجامعيه كعامل وسيط بين الاغتراب وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود، *مجلة الدوليه للدراسات التربويه* والنفسيه، ٥(٢)، ١٤٤-١٦٠.

يامن سهيل مصطفى (٢٠١٠) العنف الأسرى وعلاقته بالتوافق النفسى لدى المراهقين من طلاب المرحله الثانوى *رسالة ماجستير* ،،كلية العلوم النفسيه والاجتماعيه ، جامعة محمد خيضر ،الجزائر.

يمنية صالح (٢٠١٨). مستوى الاغتراب النفسي عند المعاقين سمعيا، *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، ٧(١)، ١٦٥ -١٨٩.

Kacire,I.(2016).The Impact of the University Studenks' Level of Alienation on their Perception of General Satisfaction .International Journal of Higher-Education,5(1),38-64.